كما جرى للدارقطني حيث عد … املا اسمعيل عدا او سرد

س اختلف اهل العلم فيمن ينسخ في حالة السماع سواء في ذلك المستمع والطالب السامع هل يصح السماع ام لا فذهب ابو اسحق الاسفرايني الاستاذ وابرهيم الحربي وابن احمد بن عدي وغير واحد من الائمة الى منع الصحة مطلقا وذهب الامام ابو بكر بن احمد بن اسحق الصبغي الى انه لا يقول في الادا حدثنا ولا انا بل يقول حضرت وذهب موسى بن هرون الحمال الى الصحة مطلقا وقد كتب ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي الحنظلي في حالة السماع عند عارم وعند عمرو بن مرزوق وكتب ايضا عبد الله بن المبارك وهو يقرا عليه شيا آخر غير ما يقرا عليه قال ابن الصلاح وخير من هذا الاطلاق التفصيل فنقول لا يصح السماع اذا كان النسخ بحيث يمتنع معه فهم الناسخ لما يقرا حتى يكون الواصل الى سمعه كانه صوت غفل ويصح بحيث اذا كان لا يمتنع معه الفهم كقصة الدارقطني اذ حضر في حداثته مجلس اسمعيل الصفار فجلس ينسخ جزا كان معه اسمعيل يملي فقال له بعض الحاضرين لا يصح سماعك وانت تنسخ فقال فهمي للاملا خلاف فهمك ثم قال تحفظ كم املى الشيخ من حديث الى الآن فقال لا فقال الدارقطني املى ثمانية عشر حديثا فعدت الاحاديث فوجدت كما قال ثم قال الحديث الاول منها عن فلان عن فلان ومتنه كذا والحديث الثاني عن فلان عن فلان ومتنه كذا ولم يزل يذكر اسانيد الاحاديث ومتونها على ترتيبها في الاملا حتى اتى على آخرها فتعجب الناس منه

ص وذاك يجري في الكلام او اذا … هينم حتى خفي البعض كذا
ان بعد السامع ثم يحتمل … في الظاهر الكلمتان او اقل

س وما ذكر في النسخ من التفصيل يجري في الكلام في وقت السماع من السامع او الشيخ وكذا اذا هينم القارى والهينمة الصوت الخفي قاله الجوهري وكذا اذا افرط في الاسراع بحيث يخفى بعض الكلم او كان السامع بعيدا عن القارى وما اشبه ذلك ثم الظاهر انه يعفى في كل ذلك عن القدر اليسير نحو الكلمة والكلمتين

ص وينبغي للشيخ ان يجيز مع … اسماعه جبرا لنقص ان يقع
قال ابن عتاب ولا غنى عن … اجازة مع السماع تقرن

س لما ذكر انه ربما عزب عن السامع الكلمة والكلمتان لعجلة القارى او لهينمة او كلام ونحو ذلك ذكر ما يجبر ذلك وهو انه يستحب للشيخ ان يجيز للسامعين رواية الكتاب او الجزء الذي سمعوه وان شمله السماع لاحتمال وقوع ما تقدم فينجبر بذلك ولذلك ينبغي لكاتب السماع ان يكتب اجازة الشيخ عقب كتابة السماع ويقال ان اول من كتب الاجازة في طباق السماع ابو الطاهر اسمعيل بن عبد المحسن الانماطي فجزاه الله خيرا في سنة ذلك لاهل الحديث فلقد حصل نفع كثير ولقد انقطع بسبب ترك ذلك واهماله اتصال بعض الكتب في بعض البلاد بسبب كون

بعضهم

بعضهم كان له فوت ولم يذكر في طبقة السماع اجازة الشيخ لهم فاتفق ان كان بعض المفوتين آخر من بقي ممن سمع بعض ذلك الكتاب فتعذر قراءة جميع الكتاب عليه كابي الحسن بن الصواف الشاطبي راوي غالب النسائي عن ابن باقا والله اعلم وقال ابو عبد الله بن عتاب الاندلسي لا غنى في السماع عن الاجازة لانه قد يغلط القارى ويغفل الشيخ او يغلط الشيخ ان كان القارى ويغفل السامع فينجبر له ما فاته بالاجازة

ص وسئل ابن حنبل ان حرفا … ادغمه فقال ارجو يعفى
لكن ابو نعيم الفضل منع … في الحرف يستفهمه فلا يسمع
الا بان يروي تلك الشارده … عن مفهم ونحوه عن زائده

س قال صالح بن احمد بن حنبل قلت لابي الشيخ يدغم الحرف يعرف انه كذا او كذا ولا يفهم عنه ترى ان يروى ذلك عنه قال ارجو ان لا يضيق هذا واما ابو نعيم الفضل بن دكين فكان يرى فيما سقط عنه من الحرف الواحد والاسم مما سمعه من سفيان والاعمش واستفهمه من اصحابه ان يرويه عن اصحابه لا يرى غير ذلك واسعا فقولي تلك الشارده اي تلك الكلمة او الحرف شذ عنه فلم يفهمه عن شيخه وانما فهمه عن الشيخ غيره وهكذا جاء عن زائدة بن قدامة قال خلف بن تميم سمعت من الثوري عشرة آلاف حديث او نحوها فكنت استفهم جليسي فقلت لزائدة فقال لي لا تحدث منها الا بما تحفظ بقلبك وسمع اذنك قال فالقيتها

ص وخلف بن سالم قد قال نا … اذ فاته حدث من حدثنا
من قول سفيان وسفيان اكتفى … بلفظ مستمل عن المملي اقتفى
كذاك حماد بن زيد افتى … استفهم الذي يليك حتى
رووا عن الاعمش كنا نقعد … للنخعي فربما قد يبعد
البعض لا يسمعه فيسال … البعض عنه ثم كل ينقل
وكل ذا تساهل وقولهم … يكفي من الحديث شمه فهم
عنوا اذا اول شيء سئلا … عرفه وما عنوا تسهلا

س قال الخطيب بلغني عن خلف بن سالم المخرمي قال سمعت ابن عيينة يقول حدثنا عمرو بن دينار يريد حدثنا فاذا قيل له قل حدثنا عمرو قال لا اقول لاني لم اسمع من قوله حدثنا ثلثة احرف لكثرة الزحام وهي ح د ث وعن ابن عيينة انه قال له ابو مسلم المستملي ان الناس كثير لا يسمعون قال تسمع انت قال نعم قال فاسمعهم وهذا هو الذي عليه العمل ان من سمع المستملي دون سماع لفظ المملي جاز له ان يرويه عن المملي كالعرض سواء لان المستملي في حكم من يقرا على الشيخ ويعرض حديثه عليه ولكن يشترط ان يسمع الشيخ المملي لفظ المستملي كالقارى عليه ومع هذا فليس لمن لم يسمع لفظ المملي ان يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)